Cahiers de Traduction

Volume 31 Issue 2/November 2025 PP 11-26

دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

استراتيجيات تعليم الترجمة عن بعد

Strategies for Distance Translation Teaching

لبنى بوخنوس[1]

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)

loubna.boukhenous@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام:2025/07/09 **تاريخ القبول: 2025/10/28** **تاريخ النشر 20 /2025/11**

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل استراتيجيات تعليم الترجمة عن بعد في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، ومدى قدرتها على تحقيق كفاءة موازية للتعليم التقليدي، من خلال ارتكازها على المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، حيث تستعرض الأدوات التقنية والبيداغوجية المستخدمة، مثل التعلم القائم على المشاريع، المحاكاة والترجمة التفاعلية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجيات الرقمية تتيح فرصا لتعزيز التعلم الذاتي وتوفير بيئة مرنة، إلا أنها تواجه تحديات، مثل: ضعف التفاعل المباشر وتأثيره على الحس الثقافي للمترجم، وفي الأخير توصي الدراسة بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع أساليب تعليمية تفاعلية لضمان تحقيق بيئة تعلم متكاملة وفعالة.

كلمات مفتاحية: تعليم الترجمة، التعلم عن بعد، الأدوات الرقمية.

Abstract:

This study analyzes distance translation teaching strategies in the context of rapid digital transformations and evaluates their effectiveness compared to traditional education. It employs a descriptive-analytical and comparative approach to examine digital pedagogical tools such as project-based learning, simulation, and interactive translation.

Findings indicate that digital strategies enhance self-learning and provide flexibility; however, they face challenges such as the lack of direct interaction, which affects translators' cultural awareness. The study recommends integrating artificial intelligence technologies with interactive teaching methods to establish a more comprehensive and effective learning environment.

Keywords: Translation teaching, distance learning, digital tools

[1] المؤلف المرسل: **لبنى بوخنوس**

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

مقدمة:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة والتطورات التقنية المتلاحقة، بات التعليم عن بعد ركيزة أساسية في تطوير ممارسات التدريس بمختلف التخصصات، حيث لم يعد يقتصر على كونه خيارًا بديلاً أو مكملًا للتعليم التقليدي، بل أصبح نموذجًا تعليميًا متكاملًا يفرض نفسه بقوة في ظل المتغيرات العالمية، ويعد مجال الترجمة من أكثر التخصصات التي تأثرت بهذا التحول الرقمي، نظرًا لما يتطلبه من مزيج متكامل بين المهارات اللغوية، والقدرة على التحليل النقدي، وإتقان الأدوات التقنية الحديثة، فمع انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبرمجيات الترجمة المعتمدة على التعلم الآلي والحوسبة السحابية، بات من الضروري إعادة النظر في أساليب تعليم الترجمة، بحيث تتكيف مع هذه المستجدات وتستفيد منها بفاعلية.

لقد فرضت البيئة الرقمية تحديات غير مسبوقة أمام تعليم الترجمة، إذ لم يعد التفاعل المباشر بين الطالب والأستاذ شرطًا أساسيًا لاكتساب المهارات، بل برزت إمكانات جديدة تتيح للمتعلم تطوير قدراته عبر بيئات افتراضية تفاعلية، تعتمد على محاكاة سيناريوهات الترجمة الواقعية، والتدريب على أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (**CAT Tools**)، والمشاركة في مشاريع جماعية عبر الإنترنت، ومع ذلك، يظل السؤال المطروح حول مدى كفاءة هذه الاستراتيجيات الرقمية في تحقيق ذات المستوى من الإتقان الذي يوفره التعليم التقليدي، خاصة فيما يتعلق بتنمية الحس الثقافي لدى المترجم، وتعزيز قدرته على التعامل مع السياقات اللغوية المعقدة.

فغياب التفاعل الحضوري قد يمثل تحديًا أمام صقل بعض المهارات الجوهرية في الترجمة، مثل استراتيجيات التفاوض في الترجمة الفورية، أو مهارات التحليل النقدي للنصوص في الترجمة التحريرية، التي تتطلب نقاشًا مباشرًا وتفاعلًا حيًا بين الأستاذ والطالب. لذا، فإن تقييم فعالية استراتيجيات التعليم عن بعد في هذا المجال يتطلب بحثًا معمقًا يستند إلى مقارنات دقيقة بين الأداء التعليمي في البيئتين التقليدية والرقمية، وتحليل مدى قدرة المنصات الرقمية على توفير بيئة تعليمية تحاكي التحديات الواقعية التي يواجهها المترجم في سوق العمل.

وانطلاقًا مما سبق، تطرح الدراسة الإشكالية التالية: **إلى أي مدى يمكن للاستراتيجيات التعليمية في الترجمة عن بعد أن تعوض فعالية التدريس التقليدي، وما العوامل التي تؤثر في نجاحها؟**

تفترض الدراسة أن:

- استخدام منصات تعليمية تفاعلية وتقنيات المحاكاة يعزز اكتساب المهارات العملية للمتعلم في مجال الترجمة.
- توفر بيئة تعليمية رقمية قائمة على التفاعل المباشر والتقييم المستمر يساهم في رفع كفاءة التكوين الأكاديمي للمترجمين.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل استراتيجيات تعليم الترجمة عن بعد.
- استكشاف الأدوات التقنية والبيداغوجية الأكثر نجاحًا في دعم تعلم الترجمة عن بعد.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

1. منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم استعراض وتحليل أبرز الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في تدريس الترجمة عن بعد، مع تقييم مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. كما سيتم توظيف المنهج المقارن لمقارنة نتائج التعليم عن بعد بالتعليم التقليدي، وتسعى الدراسة إلى تقديم رؤية علمية دقيقة حول استراتيجيات تعليم الترجمة في البيئة الرقمية، والإسهام في تطوير نماذج تدريسية تتناسب مع المتطلبات الأكاديمية والمهنية للمترجمين في العصر الرقمي.

2. الدراسات السابقة

2.1- دراسة يعقوب (2021) بعنوان (أساسيات تعليمية في تخصص الترجمة: دراسة تنظيرية) تناولت الدراسة مفهوم تعليمية الترجمة من منظور نظري، حيث ركزت على أهمية التخطيط التعليمي في تكوين الكفاءة الترجمية وتحقيق بيئة تعلمية فعالة، انطلقت الدراسة من فرضية أن تعليم الترجمة لا يقتصر على مجرد نقل المعرفة اللغوية، بل يتعدى ذلك إلى بناء كفاءة مهنية تعتمد على استراتيجيات تعليمية محددة، كما ناقشت العلاقة الوثيقة بين احتياجية تعليم اللغات الأجنبية وبين نجاح تعليم الترجمة، مشيرةً إلى أن تعليم الترجمة يجب أن يكون تخصصًا مستقلاً وليس مجرد امتداد لتعليم اللغات، وسعت إلى تقديم تصور شامل حول مفهوم تعليمية الترجمة، حيث تم التطرق إلى طبيعة التعليم الترجموي، وأهدافه، وأبرز النظريات التي تناولت تعليم الترجمة. كما ركزت على أهمية التجديد في طرائق التدريس من خلال إدماج التكنولوجيا والمناهج الحديثة لمواكبة المتطلبات العالمية في تكوين المترجمين المحترفين.

تُعد دراسة يعقوب مساهمة مهمة في إثراء النقاش حول تعليمية الترجمة من منظور تنظيري، إذ أبرزت بوضوح أهمية التخطيط التربوي واستقلالية تعليم الترجمة عن تعليم اللغات، غير أن تركيزها الكبير على الجانب النظري جعلها تفتقر إلى البعد التطبيقي الذي يمكن أن يختبر فعليًا مدى فاعلية الأفكار المطروحة في بيئات تعليمية حقيقية. كما أن تناولها للكفاءة الترجمية بقي عامًا إلى حدٍّ ما دون تفصيل دقيق لمكوناتها وآليات تنميتها عمليًا، إضافةً إلى أن الدراسة لم تُظهر بوضوح مدى استنادها إلى نماذج تعليمية أو تجارب دولية مقارنة يمكن أن تدعم نتائجها. ومع ذلك، فإنها تضع أساسًا فكريًا متينًا لتطوير برامج تعليم الترجمة وتفتح المجال لأبحاث تطبيقية مستقبلية أكثر عمقًا وارتباطًا بالممارسة الفعلية.

2.2- دراسة عليوي (2022) بعنوان (أزمة كورونا وتأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر 2) تناولت الدراسة تأثير جائحة كورونا على العملية التعليمية في مجال الترجمة، حيث ركزت على الانتقال إلى التعليم عن بعد كبديل فرضته الظروف الصحية. فقد أوضحت الباحثة أن الأزمة الصحية العالمية أدت إلى تعطيل المنظومة التعليمية التقليدية، مما استدعى تبني منصات رقمية مثل Google Classroom وMoodle وGoogle Meet لضمان استمرارية تعليم الترجمة.

واستعرضت الدراسة تجربة جامعة الجزائر 2 في تدريس الترجمة عن بعد، موضحة الأساليب المتبعة، مثل تقديم المواد التعليمية عبر المنصات الرقمية، واستخدام الحصص التفاعلية لتعزيز مشاركة الطلبة. كما تطرقت إلى إيجابيات هذا النمط التعليمي، مثل تعزيز استقلالية المتعلم، وتمكينه من إعادة مراجعة الدروس حسب الحاجة، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية مرنة.

على الرغم من الفوائد، أشارت الدراسة إلى التحديات التي واجهت هذا الأسلوب، ومنها ضعف الإنترنت، نقص تكوين الأساتذة في استخدام الأدوات الرقمية، وصعوبة تفاعل بعض الطلبة مع الدروس الافتراضية مقارنةً بالحضور الفعلي. كما أكدت

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

الباحثة على ضرورة توفير تكوين متكامل للأساتذة في مجال التعليم الرقمي، وتحسين البنية التحتية التكنولوجية لضمان فعالية التعليم عن بعد.

تُعد دراسة عليوي محاولة مهمة لرصد التحولات التي شهدها تعليم الترجمة في ظل جائحة كورونا، إذ تناولت بواقعية تجربة جامعة الجزائر 2 في الانتقال إلى التعليم عن بعد، مسلطة الضوء على الإيجابيات والتحديات التي رافقت هذا التحول المفاجئ. غير أن الدراسة، رغم أهميتها، يغلب عليها الطابع الوصفي أكثر من التحليلي، حيث ركزت على عرض التجربة دون التعمق الكافي في تحليل آثار هذا النمط التعليمي على **الكفاءة الترجمية** للطلبة أو على **فعالية طرائق التدريس الرقمية** .كما أن الاعتماد على تجربة مؤسسة واحدة يحد من **قابلية تعميم النتائج**، وكان من الممكن تعزيز الدراسة بمقارنة مؤسسات أو نماذج تعليمية أخرى لتقديم رؤية أوسع. إضافةً إلى ذلك، لم توضح الباحثة بشكل كافٍ **الإطار النظري أو البيداغوجي** الذي اعتمدت عليه في تحليل تجربة التعليم عن بعد، مما جعل النتائج أقرب إلى توصيات عملية أكثر منها نتائج بحثية مؤسسة نظريًا. ومع ذلك، تبقى الدراسة ذات قيمة لأنها توثق مرحلة انتقالية حرجة في تعليم الترجمة، وتبرز الحاجة الملحة إلى تطوير مهارات رقمية لدى الأساتذة وتحسين البنية التكنولوجية لدعم التعليم عن بعد.

3.2 – دراسة إسماعيل وآخرون (2019) بعنوان (آثار مقررات الترجمة الإلكترونية على فلسفة التدريس لدى المدرسين) تتناول هذه الدراسة تأثير التعليم الإلكتروني على فلسفة التدريس في تعليم الترجمة، مشيرة إلى أن دورات الترجمة عبر الإنترنت تتميز بخصائص معرفية وتربوية تختلف عن أساليب التدريس التقليدية. ينطلق البحث من فرضية أن التعليم الإلكتروني يوفر فرصًا جديدة لتعليم الترجمة من خلال دمج تقنيات متطورة مثل الترجمة بمساعدة الحاسوب، الترجمة السمعية البصرية، وإدارة الوثائق، ولكنه يواجه تحديات رئيسية مثل غياب فلسفة تدريس واضحة تتكيف مع بيئة التعليم الإلكتروني.

أجريت الدراسة من خلال مقابلات مع 27 مدرسًا لدورات الترجمة عبر الإنترنت بهدف فهم استراتيجيات التدريس التي يعتمدونها ومدى تكيفهم مع البيئة التعليمية الرقمية. تشير النتائج إلى أن العديد من المدرسين لا يدركون الفروقات الجوهرية بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، مما يؤثر سلبًا على أداء الطلاب ومخرجات التعلم، وتوصي بأن يتبنى المدرسون فلسفات تدريس متعددة لتتناسب مع احتياجات المتعلمين في الفضاء الإلكتروني، مع التركيز على تطوير استراتيجيات تسهل التفاعل، التحفيز، والتكيف مع متطلبات سوق الترجمة الحديث. كما تؤكد على أهمية أن يدمج المدرسون منهجيات مثل البنائية الاجتماعية (Social Constructivism)، والتي تركز على التعلم التعاوني، والتواصلية (Connectivism)، التي تعزز التعلم من خلال الشبكات الرقمية والموارد المتاحة على الإنترنت.

رغم قيمة دراسة إسماعيل وآخرون النظرية، يغلب عليها الطابع الوصفي والمفاهيمي، إذ اقتصرت على مقابلات مع عينة محدودة من المدرسين دون تحليل عملي لممارساتهم التدريسية أو تقديم نماذج تطبيقية واضحة لتفعيل الفلسفات المقترحة كالبنائية الاجتماعية والتواصلية. كما أن محدودية العينة والأدوات البحثية تجعل تعميم النتائج صعبًا. ومع ذلك، تُعد الدراسة إسهامًا مهمًا في إبراز ضرورة تطوير الوعي البيداغوجي لدى مدرّسي الترجمة الإلكترونية وتعزيز تكوينهم التربوي والتقني لمواكبة متطلبات التعليم الحديث.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

3. الإطار النظري

يمثل التعليم عن بعد من النماذج التعليمية الحديثة التي شهدت تطورًا ملحوظًا بفضل التقدم التكنولوجي، حيث أصبح يشكل خيارًا استراتيجيًا لتحقيق التعليم المستمر والمفتوح، وقد تزايد الاهتمام به كبديل أو مكمل للتعليم التقليدي، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي أثرت على جميع القطاعات، بما في ذلك قطاع التعليم.

1.3 التعليم عن بعد: المفهوم والفروق بينه وبين التعليم التقليدي

يشير التعليم عن بعد إلى نظام تعليمي متكامل يقوم على توظيف تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة في إيصال المحتوى التعليمي وإحداث التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم دون الحاجة إلى الوجود الفعلي داخل القاعات الدراسية، مما يؤدي إلى كسر القيود التقليدية المفروضة على العملية التعليمية وإتاحة الوصول إلى المعرفة دون حدود زمنية أو مكانية (كريمة، 2024، صفحة 278) ويمثل التعليم عن بعد نموذجًا ديناميكيًا يجمع بين استراتيجيات التدريس المبتكرة والتكنولوجيا الرقمية، مما يسمح بتطوير مناهج تفاعلية تسهم في تعزيز التعلم الذاتي والمستدام (فريدة، 2025، صفحة 202) كما يعتمد في هذا النظام على مجموعة من الأدوات والوسائط التكنولوجية، سواء الميكانيكية أو الرقمية، التي تكفل تقديم تجربة تعليمية متكاملة تضمن اتصالًا مزدوجًا ومستمرًا بين الطالب والأستاذ، وتعزز إمكانية تخصيص العملية التعليمية وفقًا لاحتياجات المتعلم وتفضيلاته الشخصية (زين، 2024، صفحة 195).

كما يمتاز التعليم عن بعد بعدة خصائص تجعله مختلفًا جوهريًا عن التعليم التقليدي، حيث يمنح الطلاب مرونة زمنية ومكانية تتيح لهم التعلم وفق إيقاعهم الخاص، دون التقيد بجداول دراسية محددة، مما يوفر فرص تعلم أكثر تكيفًا مع ظروفهم الشخصية عبر وسائل رقمية متقدمة (أغبال، 2024، صفحة 1200) كما أنه يحدث تحولًا نوعيًا في أساليب التدريس من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة لتقديم المحتوى، مما يسهم في توسيع نطاق التعلم المستمر والمفتوح (أغبال، 2024، صفحة 1196) فالتعليم عن بعد يوفر إمكانية التعلم من أي مكان وفي أي وقت عبر منصات التعلم الرقمي والموارد التفاعلية، مما يعزز استقلالية المتعلم ويكسر قيود الزمان والمكان (زين، 2024، صفحة 198).

ويعتمد التعليم التقليدي على الحضور الفعلي للطلاب في القاعات الدراسية والتفاعل المباشر مع المعلم، مما يجعله أكثر تقييدًا من حيث الزمن والمكان (فريدة، 2025، صفحة 205) كما يمتاز بتفاعل مباشر بين المعلم والطالب داخل قاعة الدراسة، مما يعزز الاستفادة الفورية من الشروحات والنقاشات (كريمة، 2024، صفحة 280) إلا أن هذا النمط يتطلب التزامًا زمنيًا ومكانيًا، وهو ما قد يمثل عائقًا أمام بعض الفئات التي تحتاج إلى مرونة أكبر في التعلم.

2.3 تدريس الترجمة – طبيعتها ومتطلباتها

تعد الترجمة مجالًا أكاديميًا ومهنيًا معقدًا يستلزم تكوينًا متكاملًا يجمع بين المعرفة اللغوية، والثقافية، والتقنية، مما يجعل تدريسها في الجامعات مسألة جوهرية ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الفعلية لسوق العمل والمتطلبات التطبيقية لمهنة الترجمة، إذ يؤكد الباحثون على ضرورة أن يكون تدريس الترجمة مزيجًا متوازنًا بين الجانب النظري والتطبيقي لضمان تكوين مترجمين أكفاء قادرين على التعامل مع تحديات الواقع العملي، كما أن تعليم الترجمة يجب أن يعتمد على أسس لغوية وثقافية متينة، حيث ترتبط بعنصرين

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

أساسيين: اللغة المصدر واللغة الهدف، مما يجعل تدريسها يتطلب مهارات تحليلية وقدرة على استيعاب الفروق الثقافية (علي، 2022، صفحة 136).

يجب أن يركز تدريس الترجمة على تنمية مجموعة من المهارات الأساسية التي تشمل الفهم العميق للنصوص، الإلمام بالقواعد النحوية، والتدريب المستمر على تقنيات الصياغة وإعادة التعبير، مما يساعد الطلاب على تحسين جودة ترجماتهم، فتكوين المترجم يتطلب الكفاءة في اللغتين المصدر والهدف، فضلًا عن الإلمام بالمصطلحات التخصصية، ومهارات البحث والتحليل، مما يجعل الجانب التطبيقي ضروريًا في برامج الترجمة الجامعية، كما أن مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي تعد من الركائز الأساسية في تكوين المترجم الناجح، حيث يجب على الطالب أن يكون قادرًا على تفكيك النصوص وإعادة صياغتها بدقة مع الحفاظ على المعنى الأصلي (بوغمبوز، 2008، صفحة 26).

ولا يمكن أن يكون تعليم الترجمة فعالًا دون التركيز على البعد التطبيقي، حيث يمثل التدريب المستمر على النصوص الأصيلة والانخراط في تحليل المشكلات الترجمية الواقعية آلية جوهرية لتعزيز الكفاءة المهنية لدى الطلاب، مما يسهم في تمكينهم من استيعاب التعقيدات اللغوية والتباينات الثقافية بين اللغتين المصدر والهدف، وتبرز أهمية التطبيق العملي في العملية التعليمية، إذ تتفوق على المناهج النظرية التقليدية، حيث ينبغي أن يكتسب الطلاب مهارات الترجمة من خلال التفاعل المباشر مع النصوص والمواقف التواصلية الحقيقية، مما يسهم في تطوير قدراتهم التحليلية والتعبيرية (بلعبدي، 2021، صفحة 35).

في نفس السياق، تواجه الغالبية العظمى من دارسي الترجمة صعوبات جوهرية ناجمة عن محدودية تكوينهم اللغوي في اللغة الهدف، مما يؤدي إلى إنتاج ترجمات تعاني من اختلالات دلالية وتركيبية، وهو ما يستدعي ضرورة إعادة النظر في المناهج التعليمية لتعزيز الإتقان اللغوي والتركيز على بناء قاعدة لغوية متينة تدعم الأداء الترجمي الدقيق وينعكس هذا القصور في غياب التفاعل التواصلي في بيئات التدريس التقليدية، حيث يتم التركيز غالبًا على الدراسة النظرية للنصوص دون توظيفها في سياقات واقعية، الأمر الذي يحد من قدرة الطلاب على مواجهة التحديات الفعلية في بيئة العمل الترجمي.

وتلعب التقنيات الرقمية دورًا جوهريًا في تطوير مهارات الترجمة لدى الطلاب، إذ تتيح لهم برامج الترجمة الحاسوبية والقواميس الإلكترونية إمكانية تحسين أدائهم اللغوي وتقليل الأخطاء الناتجة عن الترجمة اليدوية (بوغمبوز، 2008، صفحة 75) كما أن التكنولوجيا الحديثة تتيح للطلاب فرصًا غير مسبوقة للتعلم الذاتي في مجال الترجمة، حيث توفر القواميس الإلكترونية وبرامج الترجمة الحاسوبية أدوات مساعدة تعزز من قدراتهم على البحث والتحليل وتحسين جودة الترجمات (دارا طه حسين، 2021، صفحة 105) إضافة إلى ذلك، توفر التقنيات الرقمية فرصًا غير محدودة للمتعلمين في مجال الترجمة، حيث يمكن للطلاب الاستفادة من القواميس الإلكترونية وبرامج الترجمة الحاسوبية، مما يسهل عليهم عملية البحث وتحليل النصوص (بلعبدي، 2021، صفحة 40).

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

4. تحليل ومناقشة الاستراتيجيات التعليمية للترجمة عن بعد

1.4التعليم القائم على المشاريع (Project–Based Learning – PBL)

يعد التعليم القائم على المشاريع (**PBL**) أحد المنهجيات التربوية الحديثة التي تعتمد على التعلم من خلال تنفيذ مشاريع عملية تحاكي بيئات العمل الحقيقية، في سياق تعليم الترجمة عن بعد، يشكل **PBL** إطارًا ديناميكيًا لتطوير المهارات الترجمية والبحثية، خاصة في البيئات الافتراضية والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من ممارسات الترجمة الحديثة.

في نفس المضمار، تعتبر البيئات الافتراضية منصات مثالية لتطبيق التعلم القائم على المشاريع في الترجمة، حيث توفر بيئة تعليمية مرنة تسمح للطلاب بالعمل ضمن مجموعات تعاونية مترابطة عبر الإنترنت، مما يعزز بشكل كبير من قدراتهم على التواصل الفعال والتفاعل المعرفي بين المتعلمين، ويعتمد جوهر هذه الاستراتيجية على تكليف الطلاب بمشاريع ترجمة جماعية تحاكي الممارسات المهنية الحقيقية، بحيث تشمل جميع مراحل الترجمة بدءًا من التحليل النصي المعمق للنص المصدر، مرورًا بصياغة الترجمة بما يتوافق مع المعايير اللغوية والأسلوبية المطلوبة، وانتهاءً بالمراجعة التحريرية الدقيقة لضمان الجودة والاتساق.

كما تمثل الترجمة التعاونية في البيئات الافتراضية إحدى الاستراتيجيات التي تتيح للمترجمين العمل بشكل جماعي عبر منصات رقمية متصلة بالإنترنت، حيث تتيح هذه البيئة للفرق الموزعة جغرافيًا التعاون في الوقت الفعلي، مما يعزز من كفاءة العمل ودقته. وتستند هذه المشاريع إلى توظيف أدوات رقمية متخصصة، بحيث تساهم في تنظيم العمليات، وضمان الانسجام المصطلحي، وتحسين الإنتاجية (محمد، 2012، صفحة 67)، وتشمل هذه الأدوات برامج ونظم عدة، سيأتي شرحها:

- **نظم إدارة المشاريع ودورها في الترجمة التعاونية:** تعتبر نظم إدارة المشاريع عنصرًا أساسيًا في تنسيق فرق الترجمة، حيث تساعد على توضيح الأدوار، وتوزيع المهام، ومتابعة سير العمل بطريقة ممنهجة، فمنصات مثل Trello وAsana تستخدم لتقسيم العمل بين المترجمين والمراجعين والمدققين اللغويين، حيث يمكن لكل فرد في الفريق معرفة المسؤوليات الموكلة إليه، وتتبع مراحل الإنجاز، والتواصل مع الأعضاء الآخرين. (Arellano, 2024, p. 36)
- **برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT Tools) ودورها في ضمان الاتساق النصي:** تعد أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT tools) من أهم التقنيات المستخدمة في الترجمة التعاونية، حيث تتيح للمترجمين استخدام ذاكرات الترجمة التي تحافظ على الاتساق المصطلحي عبر النصوص المختلفة، بالإضافة إلى تحسين الإنتاجية من خلال أدوات التدقيق الآلي (الأزرقي، 2024، صفحة 91)، لدينا مثلًا SDL Trados Studio وهو مما يستخدم لإنشاء ذاكرات ترجمة تتضمن المصطلحات المستخدمة سابقًا (Drexler, 2016, p. 84)، مما يسمح بإعادة استخدامها في المستقبل، مما يقلل الجهد المطلوب لترجمة نصوص متكررة، كما أن MemoQ يمكّن الفِرق التعاونية من العمل على نفس مشروع الترجمة عبر السحابة الإلكترونية، حيث يتم تحديث الترجمات والمصطلحات في الوقت الفعلي، مما يحسن من التعاون بين المترجمين. (Pedagogy, 2024, p. 60)

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

- **التكامل بين أدوات الإدارة والترجمة التكنولوجية:** يكمن نجاح مشاريع الترجمة التعاونية في التكامل بين نظم إدارة المشاريع وأدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب، حيث يتيح هذا التكامل العمل بسلاسة، ويسمح بتوزيع المهام بناءً على قدرات المترجمين، ويضمن عدم تكرار الأخطاء، كما يسهل مراجعة النصوص وتصحيحها بكفاءة، ويمكن لمشروع ترجمة وثائق قانونية أن يعتمد على Asana لتوزيع الأدوار بين المترجمين، ثم يتم استخدام SDL Trados لضمان اتساق المصطلحات القانونية عبر المستندات المختلفة، مما يؤدي إلى نتائج أكثر احترافية ودقة.

وفيما يلي مخطط هيكلي لإستراتيجية التعليم القائم على المشاريع:

مخطط (01) يوضح إستراتيجية التعليم القائم على المشاريع

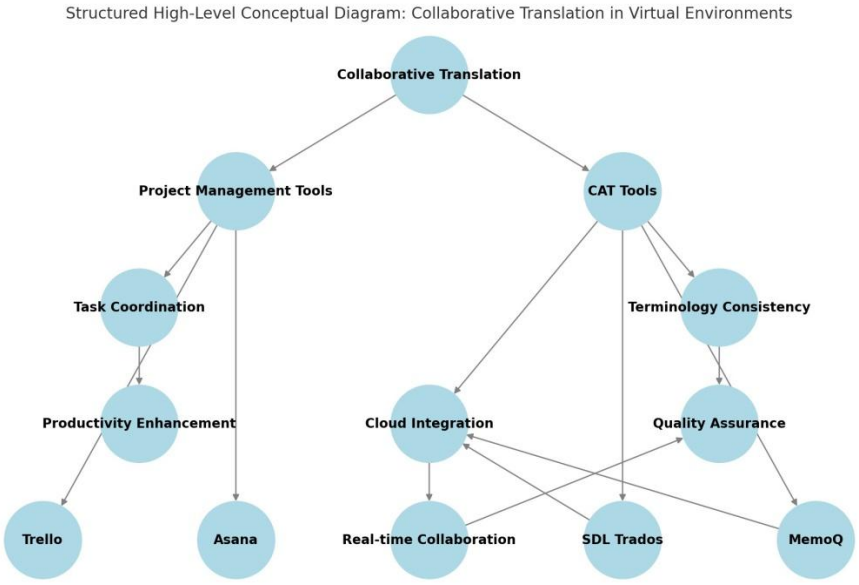

شرح آلية عمل الاستراتيجية:

- **محور الترجمة التعاونية:** الترجمة التعاونية هي النقطة المركزية في المخطط، حيث تعتمد على تقنيات مختلفة لتنظيم العمل بين الفرق المترجمة بشكل افتراضي، إذ تنقسم الأدوات المستخدمة إلى أدوات إدارة المشاريع وأدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT Tools)، حيث لكل فئة دور محوري في تحسين سير العمل الترجمي.
- **أدوات إدارة المشاريع:** تشمل أدوات إدارة المشاريع مثل Trello وAsana، وتعمل على تحسين تنسيق المهام، وهو عنصر أساسي في فرق الترجمة الكبيرة، حيث أن Trello و Asana تسمحان بتقسيم المهام بين المترجمين والمراجعين والمدققين، ويتيح ذلك تتبع مراحل الإنجاز بشكل واضح، مما يؤدي إلى تعزيز الإنتاجية وتقليل الفوضى التنظيمية، ويساعد هذا في تحديد المسؤوليات بدقة لكل عضو في الفريق، مما يؤدي إلى تسليم الترجمات في الوقت المحدد.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

- **أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT Tools)**: تشمل أدوات الترجمة الحاسوبية مثل SDL Trados وMemoQ، والتي تستخدم لضمان الاتساق المصطلحي وتحسين جودة الترجمة من خلال ذاكرات الترجمة وإمكانيات التدقيق الآلي، وهي تتيح إعادة استخدام الترجمات السابقة، مما يحسن سرعة العمل بنسبة تصل إلى 40-60%، كما تتيح إمكانية العمل على المصطلحات بشكل متسق، مما يعزز من ضمان الجودة وتقليل الأخطاء البشرية.
- **التكامل بين أدوات الترجمة السحابية والتعاون الفوري**: يتم دمج أدوات SDL Trados وMemoQ مع تقنيات الحوسبة السحابية (Cloud Integration)، مما يسمح بمزامنة الترجمات بين الفريق في الوقت الحقيقي، ويتيح ذلك للمترجمين الوصول إلى ذاكرات الترجمة المشتركة والمصطلحات المحدثة، مما يسهم في التعاون الفوري بين أعضاء الفريق، ويضمن هذا للأعضاء العمل على النصوص بشكل متزامن، مما يقلل من ازدواجية الجهود ويضمن اتساق الترجمات، ويؤدي ذلك إلى تعزيز ضمان الجودة، حيث يمكن للمراجعين تصحيح الأخطاء اللغوية والمصطلحية في نفس الوقت الذي يتم فيه العمل على الترجمة.

2.4 المحاكاة والترجمة التفاعلية

في إطار الاستراتيجيات التعليمية للترجمة عن بعد، تشكل المحاكاة والترجمة التفاعلية نهجًا متكاملًا يساهم في تطوير الكفاءة الترجمية لدى المتعلمين من خلال مقاربات قائمة على التجربة المباشرة والتفاعل الديناميكي مع المحتوى اللغوي والثقافي، فإن التطورات التكنولوجية في العقدين الأخيرين لم تقتصر على إحداث تغييرات جذرية في بيئات التعلم، بل أعادت تعريف عمليات الترجمة نفسها، بحيث لم يعد المتعلم مجرد مستهلك للمعلومات، بل أصبح مشاركًا نشطًا في بناء معارفه وتنمية قدراته النقدية والتحليلية.

فالمحاكاة في الترجمة هي مقاربة تعليمية تعتمد على إعادة إنتاج بيئات العمل الحقيقية التي يواجهها المترجمون في مجالاتهم المهنية، ومن خلال منصات افتراضية متقدمة، يتمكن المتعلم من العمل ضمن سيناريوهات تحاكي الترجمة الفورية في المؤتمرات الدولية، أو الترجمة التحريرية في المشاريع متعددة اللغات، أو حتى الترجمة السمعية البصرية التي تتطلب تكيّفًا مع إيقاع النصوص الصوتية (بلال، 2019، صفحة 40)، وتتمثل القيمة البيداغوجية لهذه التقنية في تعزيز مهارات اتخاذ القرار في ظل ضغوط زمنية وموضوعية تحاكي الواقع المهني، إضافةً إلى تدريب المتعلمين على التعامل مع بيئات متعددة اللغات والثقافات، مما يعزز جاهزيتهم للاندماج في سوق العمل بكفاءة عالية.

أما الترجمة التفاعلية، فتقوم على إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) في بيئة التعلم، مما يتيح تجربة تعليمية قائمة على التفاعل المستمر بين المتعلم والنص (Al-Awawdeh, 2024, p. 56) وتمكن هذه الأدوات المتعلمين من مراجعة اختياراتهم اللغوية وتحليلها استنادًا إلى معايير لغوية وسياقية دقيقة، بالإضافة إلى الحصول على تغذية راجعة فورية تساعدهم في تحسين أدائهم في الوقت الفعلي، وهذا النوع من التعليم القائم على التفاعل يؤدي إلى تطوير الحس النقدي لدى المتعلم، حيث يصبح قادرًا على تقييم الخيارات الترجمية استنادًا إلى معايير الجودة، الملاءمة الثقافية، والتوافق مع النص الأصلي، بدلاً من الاعتماد على الترجمة الخطية التقليدية.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

إن الجمع بين المحاكاة والترجمة التفاعلية يخلق نموذجًا تعليميًا متكاملًا يبني التمكّن المعرفي والتطبيقي لمهارات الترجمة، حيث يتم تدريب المتعلم على العمل تحت ضغوط الزمن، وإدارة الموارد اللغوية والتكنولوجية بفعالية، كما هذه الاستراتيجيات تتماشى مع النظريات الحديثة في علم التربية، مثل التعلم القائم على المشكلات (Problem-Based Learning) والتعلم التجريبي (Experiential Learning)، حيث يصبح المتعلم محور العملية التعليمية بدلاً من أن يكون متلقيًا سلبيًا للمعلومات (Carlson, 2009, p. 31).

وفي سياق الترجمة عن بعد، تبرز أهمية هذه الاستراتيجيات بشكل مضاعف، حيث تتيح للمتعلمين التفاعل مع بيئات عمل افتراضية تعكس التطورات المتسارعة في المجال، مثل الترجمة الآلية العصبية (Neural Machine Translation) وتحرير ما بعد الترجمة (Post-Editing)، هذه الأدوات لا تقتصر على كونها وسائل مساعدة، بل أصبحت جزءًا أساسيًا من تكوين المترجم المعاصر، حيث بات من الضروري دمج المهارات التقنية مع الكفاءة اللغوية والثقافية لضمان إنتاج ترجمات ذات جودة عالية. (Kübler, 2019, p. 57)

شكل رقم (02) يمثل مخطط المفاهيمي حول دمج المحاكاة والترجمة التفاعلية في التعليم

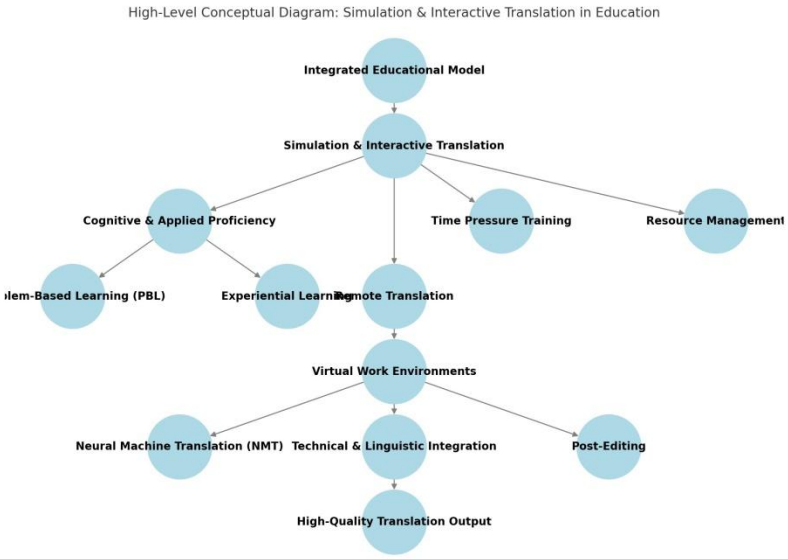

وفيما يلي مسالك محتملة للاستفادة من هذه الاستراتيجية في تعليمية الترجمة عن بعد:

- **التعلم القائم على المشكلات:** حيث يكون هنالك طالب يدرس في تخصص الترجمة ويواجه نصًا قانونيًا معقدًا ويطلب منه تقديم ترجمة احترافية مع معالجة المصطلحات الدقيقة، فبدلاً من إعطائه إجابات مباشرة، يتم تشجيعه على استخدام موارد حقيقية مثل قواعد المصطلحات القانونية، ويجري منحه وصولًا إلى بيئة محاكاة لمكتب ترجمة حيث

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

يتعاون مع زملائه لمراجعة ترجمة بعضهم البعض، ويطلب منه تقديم تقرير قصير عن كيفية تعامله مع المصطلحات المعقدة، مما يعزز من التعلم التجريبي.

- **الترجمة عن بعد وتحرير ما بعد الترجمة:** فمثلا إحدى وكالات الترجمة تقدم لطلاب التدريب فرصة تحرير نصوص مترجمة آليًا باستخدام الترجمة الآلية العصبية (Neural Machine Translation – NMT)، فيطلب من المتدربين مراجعة نص مترجم آليًا عبر Google Translate أو DeepL وتحسينه بحيث يكون مطابقًا للمعايير اللغوية، ويتم تقييم التعديلات بناءً على دقة المصطلحات وسلاسة الأسلوب، ثم يطلب منهم إعداد تقرير عن الأخطاء الأكثر شيوعًا في الترجمة الآلية وكيفية تحسينها يدويًا.

3.4 استخدام تقنيات الترجمة الآلية في التعليم

مع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت تقنيات الترجمة الآلية من الأدوات الأساسية التي تسهم في تعزيز التعليم عن بعد، لا سيما في مجال تعليم الترجمة. تقوم هذه التقنيات، التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق، بدور محوري في تحسين كفاءة العملية التعليمية من خلال تسهيل التفاعل مع النصوص متعددة اللغات، وتقليل الفجوة اللغوية بين المتعلمين من خلفيات لغوية مختلفة.

الإمكانات التعليمية للترجمة الآلية

تتمتع الترجمة الآلية بعدة إمكانات تجعلها أداة فعالة في بيئة التعليم عن بعد. فمن خلال الخوارزميات المتقدمة، مثل الشبكات العصبية الاصطناعية ونماذج التعلم العميق، أصبحت الترجمة الآلية قادرة على إنتاج نصوص ذات دقة متزايدة، وهو ما يعزز استخدامها كأداة تعليمية داعمة. وتتمثل أهم تطبيقاتها التعليمية فيما يلي:

- تحسين الوصول إلى المصادر الأكاديمية: يمكن للطلاب الوصول إلى محتوى علمي مترجم في الوقت الفعلي، مما يسهم في تقليل الحواجز اللغوية التي تعيق الاطلاع على المراجع الأجنبية.
- تعزيز مهارات ما بعد التحرير: يتيح استخدام الترجمة الآلية في التعليم للطلاب فرصة تعلم استراتيجيات ما بعد التحرير، حيث يتدربون على تصحيح الأخطاء الناتجة عن الأنظمة الآلية وتحسين جودة النص المترجم.
- تحليل اللغات ومقارنتها: من خلال دراسة الترجمات الناتجة عن النظم الآلية، يمكن للطلاب تطوير مهارات التحليل اللغوي، وفهم الفروقات البنيوية والدلالية بين اللغات المختلفة.
- توفير بيئة تعليمية تفاعلية: يسمح دمج الترجمة الآلية في منصات التعلم الإلكتروني للطلاب بالتفاعل مع المواد التعليمية بلغاتهم الأم، مما يسهل عملية استيعاب المفاهيم المعقدة. (IGI Global, 2022, p. 115)

وعلى الرغم من المزايا المتعددة، تظل هناك تحديات تواجه اعتماد الترجمة الآلية في التعليم، والتي تستدعي مناقشة علمية متأنية:

- الدقة والسياقية: لا تزال تقنيات الترجمة الآلية تعاني من قصور في التعامل مع بعض السياقات اللغوية المعقدة، مما يستلزم مراجعة بشرية دقيقة لضمان صحة الترجمة.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

- البعد الثقافي في الترجمة: تفتقر الأنظمة الآلية إلى القدرة على إدراك الفروقات الثقافية الدقيقة، وهو ما يؤثر على جودة النصوص المترجمة من حيث المعنى والدلالة.
- إشكالية الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي: رغم التقدم الحاصل، فإن الترجمة البشرية لا تزال تحتفظ بأهميتها، حيث أن الاعتماد المفرط على الآلة قد يؤدي إلى إضعاف مهارات الترجمة التقليدية لدى الطلاب.
- الأخلاقيات والملكية الفكرية: يثير استخدام الترجمة الآلية تساؤلات حول حقوق النشر والملكية الفكرية، خاصة عند ترجمة محتويات محمية قانونياً. (IGI Global, 2022, p. 115)

المقاربة التكاملية في توظيف الترجمة الآلية

ولضمان تحقيق أقصى استفادة من تقنيات الترجمة الآلية في التعليم، يجب تبني مقاربة تكاملية تجمع بين الاستفادة من الإمكانات التقنية والتوجيه البشري المستمر. ويتحقق ذلك عبر:

- دمج الترجمة الآلية ضمن المناهج التدريبية لتعليم الطلاب كيفية استخدامها بفعالية مع التركيز على تقنيات التحرير والمراجعة.
- إجراء دراسات تحليلية مقارنة بين الترجمات الآلية والبشرية لتعزيز مهارات النقد اللغوي.
- تطوير أدوات تعليمية تفاعلية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لدعم عملية التعلم، مثل نظم التدقيق الترجمي التلقائي والتوصيات السياقية.

4.4 نظرية التكافؤ الديناميكي والشكلي

تعتبر نظرية التكافؤ الديناميكي والشكلي من أبرز المفاهيم الأساسية في دراسات الترجمة، حيث طُوِّرَت من قِبَل يوجين نايدا (2011) (Bassnett, 2013, p. 36) لتوضيح كيف يمكن نقل المعنى بين اللغات بطرق مختلفة تعكس إما بنية النص الأصلي (التكافؤ الشكلي) أو تأثيره الوظيفي على المتلقي (التكافؤ الديناميكي) في سياق الترجمة عن بعد، يكتسب هذا التقسيم بعدًا أكثر تعقيدًا نظرًا للعوامل التقنية والتفاعلية التي تُؤثِّر على العملية الترجمية، مما يستدعي إعادة تقييم فعالية كل من التكافؤين في هذا الإطار.

اذ يركِّز التكافؤ الشكلي على الحفاظ على التراكيب اللغوية والصيغ النحوية الأصلية، وهو ما قد يكون تحديًا في الترجمة عن بعد نظرًا لاعتمادها على وسائط رقمية تتطلب غالبًا سرعة ودقة في نقل المحتوى. في بيئات الترجمة الفورية عبر الإنترنت، مثل المؤتمرات الافتراضية أو المحادثات المترجمة آنيًا، قد يؤدي الالتزام الصارم بالتكافؤ الشكلي إلى فقدان الانسيابية الطبيعية للنص المترجم، كما أن أدوات الترجمة الآلية المدعومة بالذكاء الاصطناعي غالبًا ما تميل إلى تقديم ترجمات تتسم بتكافؤ شكلي أكثر منه ديناميكي، وهو ما قد يُضعف الجانب الوظيفي للنصوص المستهدفة. (Bassnett, 2013, p. 37)

وعلى النقيض يسعى التكافؤ الديناميكي إلى تحقيق أثر مماثل على المتلقي، حتى لو تطلّب ذلك تعديل التراكيب أو استبدال المفاهيم الأصلية بأخرى أكثر توافقًا مع ثقافة الجمهور المستهدف، في بيئة الترجمة عن بعد، يكون هذا النهج أكثر فاعلية، خاصة

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

في الترجمة التتبعية والتواصل متعدد اللغات في البيئات المهنية، حيث يكون الفهم والإدراك الوظيفي أولى من التماثل الصوري، ويتيح التكافؤ الديناميكي إمكانية تجاوز العقبات الثقافية والتقنية، مما يعزز من إمكانية إيصال الرسالة بوضوح في ظل الوسائط الرقمية التي تفرض إيقاعات زمنية مختلفة عن الترجمة التقليدية.

كما يرتبط تطبيق كلا النهجين في الترجمة عن بعد بجملة من التحديات، أبرزها ضرورة المواءمة بين الدقة والسرعة في ظل البيئات الرقمية التفاعلية. فالترجمة الفورية المدارة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي تواجه صعوبات في تحقيق التكافؤ الديناميكي الكامل، مما يجعل التدخل البشري ضروريًا لضبط النصوص وتكييفها وفقًا لسياقاتها الفعلية. في المقابل، تتيح التكنولوجيا فرصًا لتعزيز فعالية التكافؤ الديناميكي من خلال التعلم الآلي الذي يمكنه تحسين قدرة الأنظمة على التنبؤ بالسياقات والتكيف معها.

5. التحديات والفرص في تعليم الترجمة عن بعد

يشكل تعليم الترجمة عن بعد مجالًا متناميًا يتطلب تحليلًا علميًا عميقًا نظرًا لما يطرحه من تحديات وما يوفره من فرص في ظل التطورات الرقمية المتسارعة. يعد التدريس الرقمي للترجمة تحديًا بيداغوجيًا وتقنيًا معقدًا، إذ يتطلب تصميمًا دقيقًا لمناهج تفاعلية تستجيب لاحتياجات الطلاب وتراعي ديناميكيات البيئة الافتراضية، فمن جهة، يواجه المدرسون صعوبة في خلق بيئة تفاعلية تحاكي تجربة القاعة الدراسية التقليدية، حيث يكون التواصل المباشر عنصرًا أساسيًا في تطوير المهارات اللغوية والترجمية، ومن جهة أخرى، تؤدي الفروقات التكنولوجية إلى تفاوت فرص التعلم بين الطلاب، مما يتطلب توفير بنية تحتية رقمية متكاملة تدعم التجربة التعليمية.

بالإضافة إلى التحديات البيداغوجية، يبرز التفاعل اللغوي والثقافي كعامل حاسم في تعليم الترجمة عن بعد. فالترجمة ليست مجرد عملية لغوية بحتة، بل هي فعل ثقافي يتطلب إدراكًا عميقًا للسياقات النصية والثقافية، وهو ما قد يكون أكثر تعقيدًا في البيئات الافتراضية حيث يقل التفاعل الطبيعي بين الطلاب، ويتجلى هذا التحدي في صعوبة تعزيز المهارات التواصلية التي تتطلب تفاعلًا غير لفظي، مثل تعابير الوجه ولغة الجسد، فضلاً عن غياب بيئة اجتماعية محفزة للتبادل الثقافي. وعليه، تصبح الحاجة ماسة إلى استراتيجيات تعليمية متطورة تعتمد على الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز لتوفير تجربة تعليمية أكثر عمقًا وواقعية.

ورغم هذه التحديات، فإن التعلم عن بعد يوفر فرصًا جوهرية لتطوير برامج تعليم الترجمة. إذ يتيح استخدام الأدوات الرقمية والموارد التعليمية الإلكترونية تعزيز قدرة الطلاب على التفاعل مع النصوص المتنوعة وتحليلها بطرق جديدة، كما يتيح التكيف مع الأساليب التكنولوجية الحديثة مثل الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) وأدوات الذكاء الاصطناعي في الترجمة، مما يعزز من الكفاءة العملية للطلاب ويؤهلهم لمتطلبات سوق العمل المتغير. علاوة على ذلك، فإن تنوع البيئات التعليمية الرقمية يفتح آفاقًا جديدة للتعاون الدولي في مجال الترجمة، حيث يصبح بإمكان الطلاب العمل في فرق متعددة الجنسيات، مما يعزز فهمهم العميق للتنوع اللغوي والثقافي.

إن مستقبل تعليم الترجمة في ظل التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي يفرض إعادة التفكير في النماذج التعليمية التقليدية وتطوير مناهج أكثر مرونة وابتكارًا. فمع التطور المتسارع لأدوات الترجمة الآلية وتحسن قدرات التعلم العميق، يصبح من الضروري إعادة تعريف دور المترجم البشري، ليس كمنفذ مباشر للعملية الترجمية فحسب، بل كمحلل نقدي للمنتجات الآلية، ومطور

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

لاستراتيجيات التكيف مع التقنيات الحديثة. لذلك، يتطلب التعليم المستقبلي التركيز على تطوير المهارات التحليلية والنقدية لدى الطلاب، وتعزيز قدرتهم على التعامل مع أدوات الترجمة التكنولوجية دون فقدان البعد الإنساني والإبداعي في الترجمة.

كما أن التحولات الراهنة في المجال الرقمي تفرض تحديات كبيرة، لكنها في الوقت ذاته تقدم فرصًا لا مثيل لها لإعادة تشكيل تعليم الترجمة وجعله أكثر انفتاحًا وابتكارًا. لذلك، ينبغي على المؤسسات التعليمية تطوير سياسات واستراتيجيات تعليمية تأخذ بعين الاعتبار هذه التحولات، لضمان إعداد مترجمين قادرين على مواكبة التطورات التكنولوجية مع الحفاظ على جوهر الممارسة الترجمية كعملية ثقافية وإنسانية بالأساس.

6. خاتمة

في ضوء النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة، تبيّن أن استراتيجيات تعليم الترجمة عن بعد تمتلك فعالية ملحوظة مقارنة بالتعليم التقليدي، حيث توفر بيئة تعليمية مرنة وقابلة للتكيف مع احتياجات المتعلمين، خصوصًا فيما يتعلق بالوصول إلى الموارد الرقمية، وتنمية المهارات الذاتية، وتعزيز استقلالية المتعلم، ومع ذلك، لا تزال بعض التحديات قائمة، لا سيما فيما يخص ضعف التفاعل المباشر بين الطلاب والمدرسين، والذي يعتبر عنصرًا جوهريًا في صقل مهارات الترجمة العملية.

حيث تبرز الحاجة إلى تطوير أساليب تدريس الترجمة الرقمية من خلال توظيف تقنيات تعليمية تفاعلية تحاكي البيئة الصفية التقليدية، مثل استخدام الفصول الافتراضية التفاعلية، والذكاء الاصطناعي في تصحيح الترجمات، والواقع المعزز لتحليل النصوص ضمن سياقاتها الحقيقية، كما يتوجب تعزيز استراتيجيات التفاعل بين الطلبة من خلال منصات النقاش التخصصية والأنشطة الجماعية الافتراضية، مما يسهم في خلق بيئة تعليمية تحاكي روح التعاون والتواصل التي تتميز بها الصفوف التقليدية.

أما فيما يتعلق بإمكانية البحث المستقبلي، فإن أحد المسارات الواعدة يتمثل في دراسة التكامل بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد في تعليم الترجمة، وذلك بغرض تحقيق نموذج تعليمي أكثر تكاملية، فالجمع بين الجوانب الإيجابية لكلا النمطين، مثل مرونة التعليم الرقمي وعمق التفاعل المباشر في التعليم الحضوري، قد يسهم في خلق بيئة تعليمية مثلى تعمل على تعزيز كفاءة المترجمين المستقبليين وتزويدهم بمهارات تواكب متطلبات سوق العمل الرقمي المتنامي.

إن التحولات السريعة في بيئة التعليم العالي، لا سيما في مجال الترجمة، تستدعي إعادة النظر في استراتيجيات التدريس التقليدية، وتبني نهج تعليمي هجين يوظف أحدث التقنيات الرقمية، مما يضمن تحقيق تجربة تعليمية متوازنة وفعالة تواكب تطورات العصر.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

7. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- *Al-Awawdeh, N. (2024). Teaching Translation. Cambridge Scholars Publishing, United Kingdom.*
- *Arellano, M. (2024). Les Secrets de la Productivité : Comment être plus Efficace en Moins de Temps. USA.*
- *Bassnett, S. (2013). Translation Studies. Taylor & Francis, USA.*
- *Carlson, S. D. (2009). Teaching for Experiential Learning. R&L Education, United States.*
- *Drexler, V. (2016). I Don't Translate, I Create. Anchor Academic Publishing, USA.*
- *IGI Global. (2022). Handbook of Research on Developments and Future Trends in Transnational Higher Education (G. R. Li, Ed.). IGI Global, United States.*
- *Kübler, N. M. (2019). Post-editing Neural Machine Translation in Specialised Languages: The Role of Corpora in the Translation of Phraseological Structures. John Benjamins Publishing Company, Amsterdam.*
- *Peng, Y, A. A. (2024). New Advances in Translation Technology. Springer, Germany.*
- أحمد، حبيب، وموسى، بلال. (2019). الذكاء الاصطناعي: ثورة في تقنيات العصر. المجموعة العربية للتدريب، مصر.
- الكسجي، محمد. (2012). الجودة في التعلم عن بعد. دار أسامة للنشر والتوزيع، فلسطين.
- بوغمبوز. (2008). تدريس الترجمة في جامعة الجزائر: دراسة ميدانية. مكتبة الأزهري، الجزائر.
- الأزرق، منيرة بنت علي. (2024). اللغة الأم: مفاهيم وقضايا. مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، السعودية.

المقالات:

1. سعيدي، عمر، وكادي، زين الدين. (2024). تقنيات ومنصة التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر. المجلة الجزائرية للمخطوطات، المجلد 20 (العدد 2)، الصفحات 192-211.
2. زهيوة، كريمة، وزهيوة، راضية. (2024). تطبيق التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا. مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 07 (العدد 2)، الصفحات 277-294.

Cahiers de Traduction
Volume 31 Issue 02/Novembre 2025 pp 11-26
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

3. شنون، خالد، وإصولاح، فريدة. (2025). تحديات ومعوقات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وآليات التغلب عليها. المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17 (العدد 1)، الصفحات 202-225.
4. أغبال، حورية. (2024). الوسائل التعليمية المتاحة في منظومة التعليم عن بعد. مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 08 (العدد 02)، الصفحات 1195-1205.
5. بوغمبوالأزهر، ز. (2008). تدريس الترجمة في جامعة الجزائر: دراسة ميدانية. حوليات جامعة الجزائر، العدد 18 (الجزء 1)، الصفحات 101-116.
6. دار طه حسن. (2012). إشكالية تدريس الترجمة في الجامعات العراقية. مجلة آداب الرافدين، المجلد 62، الصفحات 89-116.
7. علي، ميادة نزار. (2016). أساليب تدريس الترجمة. مجلة آداب الفراهيدي، المجلد 2 (العدد 61)، الصفحات 136-154.
8. لحلو، حسينة. (2024). تدريس العربية لطلاب الترجمة: الأهداف والمنهجية. مجلة دراسات الترجمة واللغة، المجلد 10 (العدد 1)، الصفحات 41-56.